الطبي * · كما ان مئات منهم مهددون بالموت بسبب حاجتهم الى العلاج الضروري · وبهذا الخصوص اشارت صحيفة «الاتحاد» الى سوء العلاج الطبي « حيث يصبح الاسبرين دواء لكل علاج » (١٢) وطالما شكا المعتقلون من عدم كفاءة الاطباء الاسرائيليين المشرفين على حالاتهم الصحية · الامر الذي دفع بالمعتقلين العرب الى المطالبة بتخصيص اطباء من الضفة الغربية للاشراف على معالجتهم · ويطالب المعتقلون العرب « بعناية صحية تكفل لهم الفحص المستمر والتي تتوجب تعيين اطباء اكفاء مع تقديم الاطعمة المناسبة لكل مريض كما يطالبون بسرعة نقل من يستدعي نقله الى المستشفيات » · (١٣)

٤ ـ صعوبة الحياة داخل السجون الاسرائيلية

لا يتمتع السجناء العرب بالمزايا التي يتمتع بها المجرمون العاديون سواء بالنسبة الى ظروف الاقامة او من النواحي الثقافية والتعليمية وبعض الامور الاخرى ·

فمن ناحية **الاقامة** ، يعطى السجين العربي فراشا من المطاط لا تتعدى سماكته سنتيمترا واحدا ، في حين يعطى للسجين اليهودي سريرا للنوم · وفي حين يتناول السجناء العرب طعامهم على الارض من « سطول » مخصصة لذلك توضع داخل الزنازين ، نجد ان للمجرم العادي مائدة للطعام · وفي تبريرهم لذلك قال مسؤولو السجون « انهم لم يخصصوا اسرة لسجناء « الامن » لانهم قد يحطموها او يستعملوها كاسلحة !! » واشار بعضهم ان السبب الحقيقي في ذلك يعود الى « عدم وجود فراغ للاسرة في الزنزانات » (١٤) ·

ومن ناحية **العمل** ، فان السجناء العرب يجبرون على العمل الاجباري في الورش التابعة لسلطات الاحتلال مقابل اجور شكلية لا قيمة لها ابتداء من ٦ ـ ١٠ سجاير يوميا (ومن النوع الرديء) وتتلخص مجالات العمل في الحقول القريبة من السجون وفي صناعة شباك التمويه للدبابات والدروع والمدافع الاسرائيلية ، وبعد ان قوبل هذا العمل بنضال عنيد من قبل المعتقلين العرب ،فقد تركز عملهم على صناعة صناديق البرتقال والفاكهة وبناء سجون ومنشآت وغيرها ، اضافة الى اجراء ترميمات ودهانات داخل السجون تحت الضرب والحراسة المسلحة (١٥) ·

ومن ناحية **الثقافة والتعليم** فقد عمدت سلطات الاحتلال الى استخدام سياسة التجهيل لالاف من السجناء العرب وذلك عن طريق منعهم من القراءة والكتابة ومن سماع الاذاعات ونشرات الاخبار ،اضافة الى حرمانهم من الصحف والمجلات والكتب الثقافية · ويستخدم العدو هذه المسألة عادة وذلك في محاولة اخضاع المعتقلين العرب او اكراههم على قبول سياساته وكوسيلة من وسائل العقاب · وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة القدس « ان سلطات الاحتلال تعتزم حرمان الطلاب الفلسطينيين ممن اعتقلوا في الضفة الغربية المحتلة من التقدم لامتحانات الشهادة الثانوية لهذا العام، وذكرت ان قرار الحرمان سينفذ بحق

---

* يقدر عدد الذين استشهدوا في السجون الاسرائيلية ب ٤٧ معتقلا وسجينا ·